

الاله انو كبير الهة العراق القديم

أ.د حسين احمد سلمان م.م ختام عدنان علي

الجامعة المستنصرية ١ كلية التربية ١ قسم التاريخ

المقدمة

يحتل الدين المكان الاول في حضارة العراق القديم لاثره وتغلغله في كل ناحية من معارفه وعلومه وآدابه .

والصورة التي رسمها العراقيون القدماء لالهتهم في اجتماعاتهم ومناقشاتهم واتخاذهم القرارات تعكس واقعا موجودا في حياتهم فكانوا ينظرون اليها نظرة اعجاب وتقدير والامل في تحقيق رغباتهم واعتبارهم المثل الاعلى في تنظيم حياتهم فيعملون على مرضاتهم وتحاشيا لغضبهم ، فهي تشبه البشر في جميع صفاتها تأكل وتشرب وتتزوج لكنها تتميز عنهم في صفة القوة والقدرة والخلود ، وكان لكل شخص اله يتوجه اليه بالصلاة ويقدم له القرابين والهدايا وواجبه هو التدخل عنه لدى الالهة الاخرى وحمايته من الشياطين والارواح الشريرة .

وفي صدد الحديث عن الاله انو كبير الهة العراق القديم وهو اله السماء وصفته المميزة الرئيسية هي الملوكية بأعتبره كبير الالهة ورئيس مجلس الالهة العظام ، فقد تناولت تسمية الاله الانو ورموزه الدينية المهمة على مشاهد الاختام الاسطوانية بالاضافة دوره في مجلس الالهة والملاحم والاساطير ودوره ايضا في مراثي بعض مدن سومر واكد واهم المعابد الدينية التي خصصت لعبادته .

Great gods in ancient Iraq

BY

Prof Doctor : Hussain Ahmed Salman

And

Assistant Instructor : ketam Adnan Ali

Mustansirya University /Colege of education /Department of Hostory

Introduction

The religious has the first position in ancient civilization of Iraq because its impact ar d penetration in every side of sciences and arts in different of nature that referred to had an important role in the old mans life.

The picture which was printed by old Iraqis of their Gods in their meetingsDiscussions and making decisions , reflects reality in their life. They

looked at them as an impressive, appreciations and hope to achieve their wishes , while they seek for pleasing them and afraid anger as an ideal to organize their life, world and work , they resembles human in all features as eat , drink and marriage but have a strong , ability and immorality features. Anyone was going to pray before them, presented gifts and mentioned close names to intercede on behalf of him to other Gods and protect him from evils and evil spirits.

In the highlight of AL ANO God, Great gods in ancient Iraq is AL-SAMA God and his main features is kingship as a great goddess and chairman of the great gods Board. The name of ALANO God and his important religious symbols of cylindrical closing scenes in addition to his role in Gods board, epics , legends , lamentations some cities of Sumer and AKKad and the most important religious temples devoted to worship .

Key Word (label – symbols - Epics and Myths)

(الاله انو) التسمية :

اطلق على الاله انو في اللغة السومرية "AN" وهي كلمة يرادفها في الاكدية اسم "Anu" وكلمة "AN" تقابلها ايضا في الاكدية المصطلحات الاتية "šamû" أي سماء، و"eliš" أي فوق في العلى⁽ⁱ⁾، وبشكل عام تعني كلمة " AN " السماء⁽ⁱⁱ⁾ ، والاله انو هو مصدر كل السلطات والاوامر الالهية مجسداً بذلك السيادة المطلقة والقوة العليا⁽ⁱⁱⁱ⁾.

يأتي الاله انو الاول في قوائم اسماء الآلهة بصفته اباً للآلهة ، اسمه يكتب بالعلامة المسمارية التي كانت في الاصل صورة تشبه النجمة ذات ثمانية رؤوس^(iv) وهذه العلامة كتبت كلمة سماء وكلمة إله ايضا كما في (الشكل ١) ، لذلك استعملت كعلامة دالة تسبق اسماء الآلهة العراقية القديمة جميعها . ولكن في الوقت نفسه يرى بعض الباحثين أن هذه العلامة تعبر عن الشمول وان الإله موجود في كل مكان^(v)

حسب المصادر السومرية اعتقد السومريون ان الاله انو هو ابناً للالهة نمو "Nammu" وهي المياه الأزلية بصورتها المطلقة أوالمزدوجة " العذبة والمالحة " طالما لا يوجد مايشيرالى اصلها اومولدها ومن نمو ولد جبل كوني يمثل السماء والارض متحدتين انو An عنصر مذكر وكى " ki " ^(vi) عنصر مؤنث ^(vii) ونتيجة لاتحادهما ولد الإله " انليل"^(viii).

وحسب المصادر الاكدية عد الاله انو ابناً للالهة " انشار وكيشار " ^(ix) كما جاء في النص : -

حينما في الاعالي لم يكن بعد للسماء اسم
وفي الدنى لم تكن الارض بعد قد سميت بأسم

حينما لم يكن قط غير ابسو المبدأ والاصل موجودهم
والام تيامه (x) التي ولدتهم جميعا
حينما كانت مياهما ما تزالان تمتزجان معا
ولم تكن اليابسة قد تكونت ولا حتى مستنقعات
حينما لم يكن اي من الالهة قد جيء به الى الوجود
حينما لم يكونوا بعد قد وعوا اسماءهم

ولم تكن اقدارهم بعد قد جرى رسمها
عندما لم تخلق الالهة من بين ثنائيهما
اتيا لخموا ولخامو الى الوجود وسميا بأسميهما
ثم خلق انشار وكيشار فيزاهما
وتوالت ايام عديدة وكبرت سنون متطاولة
فكان ابنهما "انو" صنو ابويه ومنافسهما
انو النجل البكر الذي ساوى والده انشار وكان عدلا له
وانجب انو "نوديمود" (xi) على صورته (xii)

وعدت الارض زوجة الاله انو التي اطلق عليها بالسومرية "Uraš" وعرفت فيما بعد بأسم كي " Ki " وباللغة الاكدية بأسم " انتوم " التي عرفناها سابقاً (xiii).

عُد الاله انو اباً للعديد من الالهة الطيبة والشريرة والذي اعتبر بموجب ذلك في نظر العراقيين القدماء مصدراً للخير والشر في ان واحد لتحكمه بالعوامل الطبيعية التي تؤثر سلبا وإيجابا على الانسان وعلى موارده الغذائية مثل الالهة "انانا" "عشتار" (xiv) والاله انليل الذي عد الابن البكر له واليه الجو اشكور " ادد " (xv) وايضا والد الالهة " باو " (xvi) زوجة الاله " ننكرسو " (xvii) الة مدينة لكش (xviii) ، والالهة " كاتوم دوك " التي عدت ام لجميع الاطفال والالهة " نيسابا " (xix) فضلا عن ذلك كان الاله انو ابا لعدد من العفاريت والالهة الشريرة (xx) ومنها الالهة السبعة " سبيتو " (xxi).

لقب الاله انو بعدة القاب منها لقب " العظيم " و " ابو الالهة والبشر " (xxii) و " ملك الالهة " (xxiii).

رموز الاله (انو)

نسب سكان العراق القديم صفات خاصة للالهة جسدها في رموز دينية صوروها على قطع فنية أصبحت بمرور الزمن علامات مميزة للالهة. وهناك عدة رموز للاله انو صورت على مشاهد الاختام الاسطوانية والمنحوتات خلال عصور مختلفة من التاريخ منها :

اولا : رقمه الرمزي ستون (٦٠)

رمز العراقيون القدماء رموزاً رقمية لبعض الالهة فكان رمز الاله انو الرقم (٦٠) وهو اعلى رقم في مجمع الالهة الذي اصبح رقماً مقدساً واساساً للحساب الستيني في قياس الزمن والدائرة . فالساعة ستون دقيقة والدقيقة ستون ثانية والدائرة ٣٦٠ درجة "٦٠ × ٦" والدرجة ستون دقيقة^(xxiv).

ثانيا: التاج المقرن

اطلق على هذا الرمز باللغة السومرية " Ki.luš " او " Ki.Dur " وتعني العرش او الكرسي والتي يقابلها باللغة الاكدية " šubtu " ^(xxv). وظهر هذا الرمز على المشاهد الفنية وهي قبعة مسطحة ذات قرون موضوعة على دكة كما في (الشكل ٢) كأنه يتم تجميعها فوق الرأس على شكل قمة او عقدة مع القرون استمر استخدام التاج المقرن كرمز مميز للالهية على المشاهد الفنية كرمز للاله انو والاله انليل^(xxvi).

كما وظهر التاج المقرن على شكل تاج طويل موضوع فوق دكة مطوق بأزواج من القرون تتراوح ما بين ثلاثة الى سبعة قرون تتجه نحو الاعلى كما في (الشكل ٣) ^(xxvii).

ويبدو هذا الرمز واضحاً على احجار الحدود^(xxviii) منها على حجرحدود للملك " نبوخذ نصر الاول" ^(xxix) الذي يتكون من ستة حقول يلاحظ في الحقل الثاني ثلاثة اشكال للتاج كما في (الشكل ٤) ^(xxx).

ثالثا : القسبة المعقوفة بدون شريط متدلي (شكل ٥)

ظهر هذا الختم على عدد من المشاهد الفنية منها ختم عثر عليه في مدينة الوركاء^(xxxi) عبارة عن حظيرة للمواشي صممت على شكل قبة لها شباك صغير يعلوها من الجانبين حزمتان صغيرتان من القصب ذو النهاية المعقوفة ويخرج من جانبي الحظيرة عجلان صغيران وامامهما يسير قطيع من المواشي كما في (الشكل ٦) ^(xxxii).

رابعا: عامود ينتهي بحلقة جانبية كما في (الشكل ٧)

هو عبارة عن عامود ينتهي بحلقة جانبية ظهر بصورة واضحة على مشهد اكتشف في مدينة لجش^(xxxiii) . هناك طبعة ختم يصورعامودين في اعلى كل منهما حلقة " ربما اعمدة باب " يليهما شخصين غير واضحين متجهين نحو اليسار. كما ويظهر على مشهد اخر يصور معبدا على جانبيه عمودين على جانبيه عمودين وعلى جانب كل واحد منهما حلقة . واحيط بالمعبد قوس كبير يرتكز على عمود مستقيم يتوسط القوس وردة ثمانية . وعلى طرفي القوس نقش عيناان واسعتان يعلوها حاجبان مقوسان كما في (الشكل ٨) ^(xxxiv)

كما وتذكر المصادر التاريخية بوجود رمز اخر للاله انو هو النجم المسمى " اوريابا" وهو الفهد^(xxxv)

دور الاله انو في مجلس الالهة

تطلق كلمة "Ukkin" في السومرية و "Pu- rum" في اللغة الاكدية على مجلس الالهة والتي تستعمل ايضا للدلالة على مجلس المدينة ومجلس القضاء (xxxvi). وكان مجلس الالهة يضم جميع الالهة كباراً وصغاراً ذكوراً واناثاً ورئاسة المجلس بيد الاله انو ابو الالهة جميعاً يعاونه في ذلك الاله انليل (xxxvii) حيوانه الرئيسي الثور السماوي (xxxviii) وزمام الكون اجمع في قبضة يديه لا يخرج شيء عن امره ووفق طاعته يسير نظام الكون وقوانين الطبيعة كما جاء في النص :

يا انو كلمتك هي العليا
من يستطيع ان يقول لها كلا
يا ابا الالهة ان امرت
فأمرك اساس السموات والارض
يا صاحب الصولجان والخاتم
يا من تدعو الى الملكية ، ياسيد الالهة
يا من كلمتك هي الغالبة
في مجمع الالهة الكبار المقرر
يارب التاج المجيد
يا غالب الزوابع العاتية
ومرتقي منصة الالهة
بجلالك وابهتك - الفاظ فمك المقدس
تصغي اليها الاجيجي والانوناكي
كي تسير امامك خائفة
وكلاقصاب في مهب الريح
تنحني لاوامرك الالهة (xxxix)

ويضم هذا المجلس خمسين الهاً يطلق عليهم الانوناكي والايگيگي (xi) ولم يكن جميعهم بمستوى واحد فالالهة الكبار كان دورها في المجلس وتأثيرها في اتخاذ القرارات اكبر من الالهة الصغار ورئيس المجلس الاله انو والاله انليل يتوليان اعلان القرارات النهائية ويصدرانها كأوامر واجبة التنفيذ . ويضم ايضا مجموعة من الالهة تسمى بالالهة التي تقدر الاجال ويبدو ان رأيها في اتخاذ القرارات كان لها دور في المجلس (xli) وبعد ان يقرر الاله انو وهو الاله الاعلى في مجلس الالهة هذه المصائر يكتبها على لوح يسمى " لوح المصائر " الذي يكون بحوزته كعلامه لسلطته العليا (xlii)، وتقوم ايضا بانتخاب

أحد الآلهة ليكون رئيساً عليها ومنحه السلطة المطلقة في حالة الطوارئ كما كان الحال عند انتخاب الآلهة " مردوخ " (xliii) لمواجهة الآلهة تيامة (xliv).

ومن مهام المجلس أيضاً منح الملوكية للبشر واستردادها منهم واختيار من يقوم بتمثيلها على الأرض (xlv) كما جاء في النص :

اه " انو "

دونك اي سيد لا يستطيع ان يتولى العرش

واي ملك لا يتوافر له الارتقاء (xlv)

وكما ظهر دور المجلس بصورة واضحة وكبيرة في قصة الطوفان السومرية وقصة " اتراسيس " البابلية من المراجع الأساسية التي تبين القرارات المهمة التي تتعلق بحياة الكون وإفناء البشرية اتخذت من قبل هذا المجلس الذي سأذكره لاحقاً.

وسلطة الآلهة انو في مجلس الآلهة تدعى " انوتو " أي سلطة الآلهة انو وهي القدرة الكلية التشريعية (xlvii) وكان مقر اجتماع المجلس كما يمكن استنتاجه من النصوص الدينية هي سماء انو التي تعد هي المكان المفضل لاجتماع مجلس الآلهة في كل الظروف وكان مقر انو يحرسه الهان هما تموز وكيزيدا (xlviii).

دور الآلهة انو في الملاحم والاساطير :

للاله انو دور في عدد من الملاحم والاساطير منها نذكر :

اولاً : خلق الانسان في ملحمة اتراسيس (xlix).

عرفت هذه الملحمة لدى الباحثين بأسم ملحمة " اترا - حاسس " (Atra-Hasis) وجاء الاسم نفسه في إحدى نسخ العصر البابلي القديم بصيغة " اترام - حاسس " ويرجح ان يكون معناها المتناهي في الحكمة (i) واقدم نص لهذه الملحمة يعود الى زمن حكم الملك البابلي " عمي - صادوقا " من سلالة بابل الاولى " ١٦٤٦ - ١٦٢٦ ق.م " (ii) وفيه إشارة واضحة الى موضوع خلق الانسان من قبل الآلهة " انو و ايا و انليل " بعد تذمر الآلهة الصغار من العمل الشاق فتم الاتفاق بين الآلهة العظام على خلق الانسان من اجل ان يحل محل الآلهة في تحمل مشقة العمل لإصلاح الأرض وأعمارها وزرعها (iii)، فطلب الإله ايا من آلهة النسل " نننو " الآلهة ننخرساك (iii) لخلق الانسان (iv) والذي عبر عنه النص البابلي بكلمة " لوللو " (v) كما جاء في النص :

كان الآلهة مثل البشر

يضطلعون بالعمل ويقاسمون الكد والعناء

كان العمل ثقيلاً والمقاساة شديدة

ان الآلهة الانوناكي السبعة العظام

عو الهة الايكيكي يقاسون من العمل
وكان الملك اباهم "انو"
ومستشارهم "انليل" المحارب
ومنفذ اوامرهم "انكي" ايا
لقد تعاهد الالهة وامسك احدهم بيد الآخر
واقترعوا وتقاسموا فيما بينهم السلطات
واخذ انو السماء.....

ويستمر النص بشكل كبير في وصف كيف خلق الانسان من قبل الالهة والعمل على نشر الرخاء في الارض وتوفير الغذاء للبشر (lvi) .

ثانياً : اسطورة تمجيد الالهة عشتار

تتناول هذه الاسطورة موضوعة البحث كيف ان الاله انو اشرك الالهة عشتار في تاجه بعد فترة طويلة من حبه لها ، واعترافاً منه بجميلها فقد رغب في ان يرفعها الى نفس درجة المساواة معه كما انه اشركها في تاجه (lvii) ، وتتألف الاسطورة من نص سومري تعود الى الفترة البابلية اثناء حكم الملك "نبوخذ نصر الاول" ، كما وتبين كيف ان الاله انو قام بأمر كلا من الالهة "وايا وانليل" في منح عشتار صلاحياتهم وجعلوها تحكم الى جانبهم ، وتتكون الاسطورة من خمسة نصوص لم تصل منها سوى اللوح الثالث وقسم من اللوح الرابع (lviii) كما جاء في النص :

يا انو ان امرك السامي يتقدم كل امر
من من شأنه يقول لك لا
ابا الالهة كلمتك هي اساس السماء والارض (lix)
انا انو السيد الساهر على الالهة
تولي قيادتهم اي عشتار
ليكن لك انت مدار ملكهم
انت وحدك كوني سيدتهم
تعالى اصعدي حتى عرش مليكتي
واستقري في اعلى السموات
وكتجاوب مع اسمي الخاص
ليكن " انتو السامية " اسمك ... (ix)

ويستمر النص في تمجيد ارتقاء عشتار بين مصاف الآلهة الى ان يصل الى درجة الإله انو كما جاء في النص :

ايتها الالهة ان حكمي الجليل
ومهمتي التي لا يمكن التماسها
كل ما هو لي اهبك اياه
وكما فعلت انا ذاتي ليفعل انليل سيد البلدان
فيعاملك ايضا شرعا بأكرام (lxi) .

ثالثاً : دور الاله انو في خلق الثور السماوي

هذه الاسطورة هي جزء من ملحمة كلكامش " خامس ملوك سلالة اوروك الاولى " عرضت فيه الالهة عشتار الزواج على كلكامش وقدمت اليه العديد من المغريات كما جاء في النص :

تعال الي يا كلكامش وكن حبيبي
تعال وامنحني هدية من ثمرتك
فتكون زوجي واكون زوجتك
سأجهز لك عربة من اللازورد والذهب
عجلاتها من الذهب

وزواياها من حجر الميشو " البرونز " (lxii)

لكن كلكامش رفض الزواج منها وذكرها بجحودها لعشاقها وتقلبها في هواها واخذ يسخر ويزدري بمطلبها وعند ذاك عمدت الآلهة عشتار وقد احزنها بأسها واغضبها واهانتها الى ان تصعد الى السماء قاصدة اباهة إله السماء انو بأن يخلق ثوراً سماوياً ويسلطه على اوروك ليقضي على كلكامش ويهلك مدينته وهددت الآلهة عشتار اباهة انه اذا رفض طلبها فأنها ستحطم ابواب العالم السفلي وتخرج الاموات ليأكلوا الاحياء (lxiii) وحذرا لاله انو ابنته بأن خلق الثور سيكون نذيراً بحلول سبع سنين عجاف في البلاد بحيث لا يجد الناس طعاما ولا الحيوانات علفاً غير إلا ان الآلهة عشتار طمأنته بأنها اتخذت الحيلة لذلك وخزنت ما يكفي من الناس والحيوانات فأضطر الاستجابة الى طلبها فهبط ثور السماء الى الارض وشرع يدمر مدينة اوروك ويقتل محاربيها وابطالها بالمئات ، عندها بادر كلكامش وصديقه انكيديو معا الى صد الوحش ومصارعته (lxiv) ، وفي النهاية استطاع انكيديو من ان يمسك ثور السماء من ذيله حتى تمكن كلكامش من طعنه بسيفه طعنة مميتة فلما رأت عشتار ما حل بثورها خاطبت كلكامش قائلة " الويل لك يا كلكامش لانك امعنت في اهانتك بقتلك الثور السماوي " وتذكر الملحمة ان انكيديو عندما سمع دعاء عشتار اقتطع فخذ الثور وقذفه في وجهها قائلاً

" لو نالتك يداي لفعلت بك مثما فعلت به ولعلقت احشاه بأطرافك " عندها اجتمعت الالهة وقررت الحكم بالموت على احد البطلين ووقع الاختيار على انكيدو (lxv).

رابعاً : دور الاله انو في قصة الطوفان

جاء قرارالالهة في احداث الطوفان لافناء البشر بعد فشل جميع مخططاتها السابقة وهذا القرارالذي يتعلق بحياة البشر والكون اتخذ من قبل مجلس الآلهة وحتماً كان للاله انو دور في اتخاذ قرار الطوفان وبقدر ما يتعلق الامر بدور الاله انو في احداث الطوفان فإنه كان من المتضامين مع بقية الالهة الاخرى التي صممت على انزال الكوارث المدمرة الكبرى كالوباء والقحط والطوفان وبصفته رئيساً للالهة فإنه كان يجتمع بهم في كل مرة لتبادل الرأي ووضع الخطط وتوزيع المسؤوليات (lxvi).

ولقصة الطوفان نسختين نسخة سومرية ونسخة بابلية ، تشير نسخة قصة الطوفان السومرية الى بطلها الذي يدعى " زيو - سدر " (lxvii) بعد ان اخبره الاله انكي بقرار الالهة في احداث الطوفان وامره بأن يبني فلكا ينجو به من الهلاك ، ثم هاجت الاعاصير وهطلت الامطار الغزيرة وجرف الطوفان البلاد طوال سبعة ايام وسبعة ليال وتقلبت السفينة العظيمة فوق الامواج ثم خفت شدة الطوفان وظهر الاله اوتو " شمش " (lxviii) ناشراً نوره في انحاء الارض وسجد امامه " زيو - سدر " وضحي الاضاحي ، ثم تشير اخر الملحمة الى سجد الملك للالهين انو وانليل ويمناه الحياة الخالدة حيث يدخلانه في مجمع الالهة وينقلانه الى ارض دلمون " البحرين حالياً " (lix) كما جاء في النص :

ادعوك بحق السماء والارض السفلى

اتوسل الى " انو " و " انليل " بالسماء والارض السفلى

واخرجت الحيوانات وتجمعت من الارض

وسجد الملك " زيو - سدر " امام " انو " و " انليل "

الذين منناه الحياة الخالدة مثل الالهة

وحافظ الملك زيو - سدر على ذرية البشر من الفناء

لقد اسكناه في ارض عبر البحار في المشرق

في ارض دلمون (lxx)

خامساً : قصة ادبا " Adapa " (lxxi)

وجدت هذه القصة مدونة على اربعة الواح مهشمة عند نهايتها مما تسبب في ضياع قدر كبير من محتواها ومع ذلك تمكن الباحثين من رسم الاطار العام للقصة في ضوء الاجزاء المتبقية منها ، دونت باللغة البابلية ويعود تاريخ اقدم الواحها الذي عثر عليه في تل العمارنة (lxxii)

اما الالواح الثلاثة الاخرى عثر عليها في مكتبة " اشور بانيبال " ^(xxiii) تذكر القصة ان ادبا كان يعيش في مدينة " اريدو " ^(xxiv) مركز عبادة الاله ايا ^(xxv) ، وانه كان كاهن زيت المسح في معبد الاله الذي اعطاه الحكمة وادراكاً واسعاً ليكشف خطط البلاد ^(xxvi) وهناك من يذكر بأنه كان سماكاً يزود مائدة الالهة في المعبد بالاسماك ^(xxvii) .

وفي كلتا الحالتين تذكر القصة بأنه ارتقى قاربه ليصطاد فهبت ريح " ريح الجنوب " وقلبت قاربه رأساً على عقب عندئذ غضب ادبا فأمسك بريح الجنوب وكسر جناحيها ^(xxviii) ولم تهب الريح على البلاد لمدة سبعة ايام وعندما استفسر الاله انو من وزيره " السوككال " ايلبرات ^(xxix) عن سبب عدم هبوب الريح اعلمه بخبر ادبا فدعاه الاله انو اليه في السماء ، وهنا امسك الاله ايا بادبا واخبره بأن ينثر شعره ويلبس لباس الحداد ^(xxx) ويتظاهر بالحزن الشديد عند صعوده الى السماء وسيلقي عند بوابة الاله انو الهين هما تموز "دموزي " ^(xxxi) و " جيزيدا " ^(xxxii) وسيسألانك عن سبب لبسك الحداد فقل لهما بأنك حزين على اختفاء الهين من الارض هما تموز وجيزيدا عندئذ سيسران ويرحبان بك وبوقفاك امام الاله انو وحينما يقدمان لك خبز الموت فلا تأكل منه وعندما يقدمان لك ماء الموت فلا تشرب منه ايضا وعندما يعرض عليك الاله كسوة فألبسها وعندما يعطياك زيتاً امسح به جسديك " يا ادبا انك ذاهب امام انو الملك " ^(xxxiii) هنا كان من الطبيعي ان يتمسك ادبا بوصايا سيده ايا اله الحكمة ، صعد ادبا الى السماء ومر بالحارسين عند بوابة الاله انو فجرى بينه وبينهما على نحو ما توقعه اله الحكمة ثم جيء به ليمثل امام الاله انو فسأله عن السبب الذي دفعه الى كسر جناح ريح الجنوب فأجابه ادبا قائلاً: -

كنت اصطاد السمك وسط البحر لعائلة سيدي ايا

وكان البحر صافياً كالمرأة

لكن ريح الجنوب هبت واغرقتني

وفي سورة الغضب أنزلت بها اللعنة ^(xxxiv)

هنا تدخل الالهان تموز وجيزيدا اللذان سبق واعجبا بعواطف ادبا نحوهما وألتمسا من الاله انو ان يعفوا عنه فأستجاب الاله انو لطلبهما وامر أن يعطى ادبا خبز وماء الحياة لكن ادبا رفض عملاً بنصيحة سيده ايا لكنه لبس الكسوة التي اعطاها له الاله انو ومسح بالزيت الذي قدمه له فضحك الاله انو من ادبا وقال له " تعال الان يا ادبا لماذا لم تأكل ولم تشرب ؟ انك سوف لن تحصل على الحياة (الخلود) ايها البشر الضال " ، واخبره ادبا بنصيحة الاله ايا له ^(xxxv) هنا التقت الاله انو الى الحراس وقال لهم عبارته المأثورة "خذوه وردوه الى ارضه " واخيراً سخر اله السماء من نصيحة اله الحكمة الذي امر ادبا ان يتصرف على هذا النحو وقال ضاحكاً:

من من الهة السماء والارض على كثرتهم
اعطى مرة مثل هذه الاوامر

ومن منهم يستطيع ان يجعل امره يفوق امر انو

فأمر الاله انو بأرجاع ادبا الى الارض وهكذا ضاعت الفرضه عليه في الحصول على الخلود الذي صار قريباً منه (lxxxvi) .

دور الاله انو في مرثية اور وبلاد سومر واكد

اختلف الباحثين في تقسيم مرثية اور ومرثية بلاد سومر واكد وذلك لان مدينة اور تقع ضمن حدود بلاد سومر فمنهم من عدها مرثية واحدة ومنهم من قسمها الى مرثيتين ولكن في كلتا الحالتين فهي تندب الدمار الذي حصل في اور بصورة خاصه وبلاد سومر واكد بصورة عامه ودور الالهة العظام في اصدار القرار في تدمير هذه المدن

فمرثية اور تقع في حوالي " ٤٣٦ " بيتاً من الشعر نظمت باللغة السومرية في العصر البابلي القديم ، ومرثية سومر واكد هي الاخرى دونت باللغة السومرية في رثاء بلاد سومر واكد وسقوطها على يد الاموريين والعيلاميين (lxxxvii)

ونجد المرثية الثانية اكثر تفصيلاً من المرثية الاولى وتبدأ المرثية بنذب المصير المؤلم الذي قدرته الالهة الاربعة "انو وانليل وانكي وننخرساك" لبلاد سومر واكد فعطلوا النواميس الالهية " Me " التي تدار بموجبها شؤون العالم والبشر وأعقب ذلك تدمير المدن والبيوت ومرابط الحيوانات وحظائر الاغنام وجداول الانهار والحقول والمراعي ونقل الملوكية الى بلاد اجنبية معادية ، كما وتذكر المرثية كيف ان الالهة سلمت الملك " ابي - سين " ملك سلالة اور الثالثة الى بلاد عيلام الذين اخذوه اسيراً هناك (lxxxviii)

لكي يغير الاجل المحدد وتلغى الخطط المقدره

تجمعت العواصف لتضرب كالطوفان

لكي تغير النواميس الالهية لسومر

لتدمر المدينة ويدمر المعبد

ولكي يغير موضع الملوكية

وتدنس الحقوق والנוاميس ليسلط ويل العواصف على البلاد

وتلغى النواميس بأمر من انو وانليل (lxxxix)

ثم تذكر المرثية بكاء اله القمر " ن نار " (xc) امام ابيه انليل الذي رفض استغاثته ولم يكتف بذلك بل وبخه على التشفق لمدينته التي كتب عليها الدمار عند مجمع الالهة وهو قرار لا يبدل ولا يرد (xci)

ونجد فيها ايضا تضرع الالهة " ننكال " ^(xcii) امام الالهة العظام وهي تتأشدهم بأن يكفو عن تدمير المدينة قائلة :-

حينما امرت الالهة أن تكون مدينتي مدمرة
حينما أمرت أن تكون اور مدمرة
حينها لم اغادر أنا مدينتي ، حينها أنا لم اغادر أنا بلادي
امام انو سكبت الدموع ، ولانليل أنا بنفسى رفعت الرجاء
"لا تدعوا مدينتي تهدم " قلت لهم
" لا تدعوا اور تهدم " قلت لهم ، " ولا أن يفنى شعبها " قلت لهم
وقبل ان يدرك ان هذه الكلمات
وانليل بقوله" ليكن وليحدث هكذا " لم يهدئ حزني
لتكون مدينتي مدمرة امروا ، لتكون اور مدمرة امروا
ولفناء شعبها ، بالمصير الذي حددوه ^(xciii)

معابد الاله انو

خصص لعبادة الاله انو مدن شيدت فيها معابد ومزارات من اهمها معبده في مدينة الوركاء في منطقة كلاب معبد سمي ب"المعبد الابيض" والذي اطلق عليه المنقبون اسم " زقورة انو" لتشيده على مصطبه مرتفعه قليلاً ، جدرانها مصبوغة باللون الابيض من الخارج وتظهر قائمة على منصة مبنية بالطابوق غير المنتظم الشكل ، واجهاتها المكسوة تتحدر نحو الداخل بزواوية ضئيلة كما في (الشكل ٩) ^(xciv).

كما وقام الملك الاشوري "اشور - ريشا - ايشي -الاول " ^(xcv) بتشييد معبد في مدينة اشور ^(xcvi) لعبادة كل من اله السماء انو واله العواصف ادد كما في (الشكل ١٠) ، يتميز هذا المعبد بوجود مدخل في الجانب الجنوبي - الشرقي من البناية يؤدي الى غرفة مدخل ضيقة وطويلة ، وهذه الغرفة (أ) تؤدي عبر مدخل في طرفها الثاني البعيد عن المدخل الرئيس الى ساحة داخلية (ب) وعلى الجبه الشمالية - الغربية من هذه الساحة يوجد جناحا العبادة المتطابقان في مخططيها وكل منهما يشتمل على غرفة حرم من نوع " الغرفة الطويلة " (داو) ، وقد الحقت كل غرفة حرم بغرفتين ضيقتين على جانبيتين وعلى جانب كل جناح عبادة شيدت زقورة ، وهناك ممر ضيق بشكل حرف T اللاتيني يفصل بين جناحي العبادة ^(xcvii).

وهناك معبد اخر للاله انو سمي ببناية " بيت ريش " وهو معبد ضخم شيده السلوقيون ^(xcviii) في الوركاء خصص جزء كبير منه لعبادة الاله انو وزوجته انتوم ، ويتألف هذا المعبد من عدة ساحات

مكتشوفة واسعة تحيط بها الحجرات من جوانبها المتعددة ويحتوي ايضا على مصليات متعددة ، وهناك صورة للواجهة الجنوبية - الغربية للمعبد كما في (الشكل ١١)^(xcix) وله ايضا معبد في مدينة " دير " القريبة من مدينة بدير حالياً^(c) وله معابد ايضا في اور^(ci) ونفر^(cii) وسبار^(ciii) ولكش خصصت لعبادة الاله انو^(civ).

الخلاصة

من خلال دراسة الاله انو اتضح انه يمثل القوة العليا بأعباراه اله السماء واهم قوة في الكون بيده كل الاوامر الالهية والمنزلة السامية لم تضاهيها منزلة اله اخرمجسدا بذلك السيادة المطلقة والقوة العليا ، فهوذلك كان يحتل المرتبة الاولى عند السومريين والبابليين .

ومن خلال رموزه الدينية وجدنا ان اسمه كان يكتب بالعلامة المسمارية التي كانت في الاصل صورة تشبه النجمة ذات الثمانية رؤوس والتي اصبحت تمثل كلمة سماء وكلمة اله بل اصبحت كعلامة تسبق اسماء جميع الالهة العراقية القديمة وهذا يدل على اهمية الاله انو .

كما كان رقمه يمثل اعلى رقم في مجمع الالهة الذي اصبحت رقما مقدساً واساساً للحساب الستيني ، وايضا اشارت رموزه الدينية التي صورت على مشاهد الاختام الاسطوانية والمنحوتات خلال عصور مختلفة من التاريخ على قوته العليا وسيادته المطلقة .

واتضح ايضا انه كان في نظر السومريين والاكديين مصدراً للخير والشر في ان واحد لاحتضانه العوامل الجوية التي تؤثر سلباً وإيجاباً على الانسان وعلى موارده الغذائية ، وهذا وجدناه بصورة واضحة في قصة خلق الانسان في ملحمة اتراخاسيس واسطورة الثور السماوي وقصة الطوفان التي افنت البشرية ودوره ايضا في مراثي اور وبلاد سومر واكد .

ووجدنا ايضا بأنه لم تتوقف عبادته طوال كل تاريخ الديانة في العراق القديم ومعابده ومزاراته منتشرة في اجزاء كثيرة من مدن العراق القديم .

الهوامش:

(ⁱ) Rene Labat , Manuel D'epigraphie Akkadienne ,(Paris, 1988), No 13.

(ⁱⁱ) Daniel A. Foxvog, Elementary Sumerian Glossary,(California,2009) ,P.6.

(iii) بوتيرو ، جان ، الديانة عند البابليين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مركز الانماء ، ٢٠٠٥) ، ص ٥٠ .

(iv) يرى بعض الباحثين ان سبب كتابة النجمة ذات الثمانية رؤوس ما هي في حقيقتها الا مؤشرات الى جميع جهات الكون الجغرافية التي تعبر عن الشمول وتهدف الى التأكيد على ان الاله موجود في كل مكان من الكون . ينظر : سليم ، احمد امين ، دراسات في تاريخ وحضارة العراق القديم (الاسكندرية : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٤) ، ص ٢٦٣ .

(v) رشيد ، فوزي ، المعتقدات الدينية ، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥ م) ، ج ١ ، ص ١٤٩ .

(vi) كي : تعني الارض ، استبدلت في النصوص البابلية القديمة ب (انتوم) " EN – TU " هي قرينة الاله انو . ينظر: الدباغ ، تقي ، الفكر الديني القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩١ م) ، ص ١٧ .

(vii) علي ، فاضل عبد الواحد ، مدخل الى معتقدات سكان وادي الرافدين ، مجلة ما بين النهرين (الموصل : د. مط ، ١٩٩٥ م) العدد ٨٩ – ٩٠ ، ص ٩ .

(viii) انليل : يعني اسمه (ان – ليل) اي (سيد الريح والعاصفة) سيد ما بين السماء والارض ، يأتي في المرتبة الثانية بعد الإله (انو) ، كان يقرر المصائر ويمتلك بين يديه الواح القدر، ويعاقب الملوك على اخطائهم بأعتباره مصدرا للسلطة فالكثير من حكام العراق القديم وملوكهم كانوا يفخرون بأن الإله (انليل) هو الذي اعطاهم السلطة لممارسة الحكم في البلاد ، ونظرا لذلك حازت مدينة نمرمركز عبادته وتقديسه على مكانة رفيعة بين المدن السومرية المقدسة. ينظر:

Albero R . W . Green, The Storm – God in the Ancient Near East ,Biblical and Judaic Studies (Indiana , 2003) vol 8 , p. 78 ؛

سليم ، دراسات في تاريخ وحضارة العراق القديم ، ص ٢٦٥ .

(ix) انشار وكيشار: ورد ذكرهما في ملحمة الخليقة البابلية اذ لم يكن هناك سوى (ايسو) الماء الحلو و (تيامة) الماء المالحه ومن اتحادهما ظهر للوجود الالهان (لخمو ولخامو) ومنح هذان الالهان الحياة الى (انشار وكيشار) ومنح الاخيران الحياة الى الاله (انو) ، ويمثل هذان العنصران وجهان من اوجه الأفق فالظاهر أن صانع الأسطورة تخيل الأفق كذكر وأنثى معا كدائرة (ذكر) تحيط بالسماء و دائرة (أنثى) تحيط بالأرض ونلاحظ إن (شار) (šar) تمثل في الكتابة المسمارية بعلامة دائرة في الأصل ثم حصل التشويه وهي تعني الكلية-الكل بما في ذلك السماء والأرض والعالم الأسفل و تعني في النظرية الكونية كيانين أوليين هما (آن-شار) وهي الكلية العليا أو السماوية و (كي- شار) وهي الكلية السفلى أو الأرضية وقد اتحدا فولدت الآلهة . ينظر : هايدل ، الكسندر ، الخليقة البابلية ، ت: ثامر مهدي محمد (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠١) ، ص ٢٢؛ روثن ، مارغريت ، علوم البابليين ، ت : يوسف حبي (بغداد : دار الرشيد ، ١٩٨٠ م) ، ص ١١١-١١٢ .

(x) تيامة : اسمها يعني في اللغة الاكدية (اليم) والتي مثلت المياه المالحة العنصر المؤنث في قصة الخليقة البابلية (اينوما ايليش) اي " حينما في العلا " عندما لم يكن في البدء سوى العماء المكون من المياه الازلية (ابسو) والالهة (تيامة)، ومن امتزاجهما ولد الالهة. ينظر : اذارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ت : محمد وحيد خياطة (بيروت : دارالشرق العربي ، د.ت) ، ج ١ ، ص ١١٥ ؛ باقر ، طه ، ديانة البابليين والاشوريين ، مجلة سومر (بغداد : دائرة الآثار والتراث ، ١٩٤٦) مج ٢ ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ الاسود ، حكمت بشير ، التوراة وتأثيرها في حضارة وادي الرافدين ، مجلة مابين النهرين (الموصل : د. مط ، ١٩٨٠ م) العدد ٣٠ ، ص ١٤٢ ؛ الشواف ، قاسم ، ديوان الاساطير ، تقديم : أدونيس (بيروت : دار الساقى ، ١٩٩٧ م) ، ج ٢ ، ص ١١٦ - ١١٧ .

(xi) نوديمود : اسم من اسماء الاله ايا/ انكي **والد البشر** ، وهو اله الارض والمياه العميقة ، يعني **اسم انكي** في اللغة السومرية (سيد الارض) يقابله في اللغة الاكدية الاله (ايا) ويأتي في المرتبة الثالثة بين مجموعة الالهة السومرية والاكديّة ومركز عبادته مدينة اريدو وهواله الحكمة والمعرفة وبيده اسرار السحر المقدس اشتهر بحبه الكثير للبشر. ينظر: باقر، طه و علي، فاضل عبد الواحد وسليمان، عامر ، تاريخ العراق القديم (بغداد ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٠ م) ، ج ٢ ، ص ١٣ ؛ قاشا ، سهيل ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية (بيروت : مطبعة بيسان ١٩٩٨ م ، ص ٣٠٠ ؛ باقر ، طه و سفر، فؤاد و الشمسي ، احمد يعقوب، تأريخ العصور القديمة) بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٦٩ م) ، ص ٨٣ ، ساكز ، هاري، عظمة بابل ، ت : عامر سليمان (الموصل : د.مط ، ١٩٧٩ م) ص ٣٥٥ .

(xii) هايدل ، الخليقة البابلية ، ص ٢١ - ٢٢ .

(xiii) Germy Blak and Anthony Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia (London , 1998) , p. 30 .

(xiv) عشتار : آلهة سومرية عرفت منذ الالف الثالث قبل الميلاد، اسمها مشتق من الصيغة (nin -an- na) ويعني " سيدة السماء " وتدعى بالاكديّة " عشتار " وبحسب قوائم الانساب للآلهة تعد ابنة الإله سين (sin) إله القمر وامها الالهة نكال ningal " واخوها اوتو (utu) إله الشمس واختها erskegal آلهة العالم الاسفل غير أن بعض النصوص المسمارية تنسبها خلافا لذلك ، فتجعلها مرة ابنة الآلهة انو "An" ومرة زوجة له وعندما اتخذها زوجة له اطلق عليها لقب " انتو-السامية " . ينظر :

I.j. Gelb, The nam of the Coddess Innin, journal of near eastern studies (Chicago, 1960), vol 19 , no 2, p. 27:

علي ، فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة تموز (بغداد : دارالشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) ، ص ٥٧ ؛ لابات ، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ م) ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ (xv) ادد : إله الجو والعواصف والرياح وهو الإله المعروف عند السومريين بأسم (اشكر) " Iskur " ، اسمه كان يكتب في اللغة الاكدية بصيغة (ادو او ادادو) . ينظر : ساكز ، عظمة بابل ، ص ٣٨٩ .

(xvi) باو : يكتب اسم الالهة باو بصيغة (ba-ba) ثم كتب بصيغة (Bau) ، كانت آلهة الطب والزراعة في العصر البابلي القديم (٢٠٠٦ - ١٥٩٥ ق.م) ولانها آلهة للطب فقد ساوت في مرتبتها مرتبة (كولا) و (ننسينا) كما تلقبت بألقاب (انانا) عشتار . ينظر :

Leick , Gwendolgn, Dictionary of Ancient Near Eastern mythology Dictionary (London , 1991) , p. 23 ؛

الماجدي ، خزعل ، متون سومر (عمان : منشورات الاهلية ، ١٩٩٨) ، ص ١١٣ ؛ اذارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(xvii) نكرسو : عدت النصوص المسمارية الإله (نكرسو) صورة ثانية للإله (ننورتا)، اسمه يعني باللغة السومرية (سيد جرسو) و هو اله الخصوبة وسيد الاراضي الزراعية كما كان اله الحرب والقتال عد ابن الإله (انليل) وزوجته الالهة (باو) . ينظر : سليم ، دراسات في تاريخ وحضارة العراق القديم ، ص ٢٧٦ .

(xviii) لكش : مدينة سومرية تقع بالقرب من شط الحي (الغراف) في منتصف المسافة مابين دجلة والفرات على بعد ١٠ اميال الى الشمال الشرقي من بلدة الشطرة وتتكون من جملة من التلوث الاثرية من ابرزها (تل الهباء) سرغل ونينا ، وسميت بأسمها دولة المدينة . ينظر: باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (بيروت : دار الرواق ، ٢٠٠٩ م) ، ج ١ ، ص ٣٠١ .

(xix) نيسابا : ورد اسم الالهة (نيسابا) في النصوص السومرية بالعلامة المسمارية (NA - GA) وبالصيغة الاكدية (Nisaba) . كانت منذالالف الثالث قبل الميلاد ألهة النبات والحقول والمزارع ثم عدت في الالف الاول قبل الميلاد آلهة للكتابة بسبب اقترانها بالإله (نابو) إله الكتابة والحساب والعلوم . ينظر:

Leick , Dictionary of Ancient Near Eastern mythology, p. 137 ؛

بصمه جي ، فرج ، مسلة اور نانشة، مجلة سومر (بغداد : دائرة الآثار والتراث ، ١٩٥٩) ، مج ١٥ ، ج ١-٢ ، ص ٢٢ .

(xx) رشيد ، المعتقدات الدينية ، ص ١٥١ .

(xxi) سبيتو : **هناك** لوح برونزي موجود ضمن مجموعة (de - clereq) في باريس يحتوي على ثلاثة افايز مصورة يعلوها رأس شيطان مرعب مجسم النحت ، في الافيز الاعلى منه يوجد رموز تمثل الالهة " انو وايا واد و مردوخ و نابو وعشتار وشمش و سين والالهة السبعة " ، ثم الافيز الثاني الذي يوجد فيه سبعة شياطين بهينة حيوانات مركبة ربما هي السبيتو ، وفي الافيز الثالث فيه مظهر لشعائر طرد الشياطين . ينظر : حنون ، نائل ، عقائد مابعد الموت ، ط ٢ (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) ، ص ٢١٧-٢١٨ .

(xxii) الاحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨ م) ، ص ٢٠ .

(xxiii) سليم ، دراسات في تأريخ وحضارة العراق القديم ، ص ٢٦٢ .

(xxiv) قاشا ، سهيل ، تاريخ الفكر في العراق القديم (بيروت : ديموبرس ، ٢٠١٠) ، ص ٢٦٩ .

(xxv) موفق ، فاتن ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل : كلية الاداب ، ٢٠٠٢) ، ص ٢٢ .

(xxvi) المصدر نفسه ، ص ٢٠ - ٢١ .

(xxvii) رشيد ، المعتقدات الدينية ، ص ١٥٢ ؛ موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص ٢١ .

(xxviii) احجار الحدود : عبارة عن مسلات صغيرة غير منتظمة الشكل لا يتجاوز ارتفاع الواحدة منها المتر ومقسمة الى حقول عدة مكتوبة ومنقوشة برموز بعض الالهة كان الغرض منها تثبيت ملكية مساحة الاراضي الزراعية التي

يعطيها الملك للموظفين وكبار الكهنة او وقفها للمعابد فضلا عن ان هذه الاراضي المحدودة بواسطة هذه الاحجار كانت تعفى من الضرائب . ينظر : سليمان ، عامرو الفتیان ، احمد مالك ، محاضرات في التاريخ القديم (بغداد : د.مط ، ١٩٧٨ م) ، ص ١٣٩ .

(xxix) نبوخذ نصر الاول : نابو-كودوري-اوصور (١١٢٤ - ١١٠٣) الملك الرابع لسلالة ايسن الثانية حكم لمدة (٢٤) سنة ومعاصراً للملك الاشوري " اشور -ريش ايشي الاول " . كانت له بعض الحروب مع العيلاميين ومع الاقوام الساكنة في الجبال الشرقية وكذلك مع القبائل على الحدود الغربية وحقق عليهم انتصارا جزئيا . ينظر : النجفي ، حسن ، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم (بغداد : الدار العربية ، ١٩٨٢ م) ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

(xxx) Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p. 113 .

(xxxi) الوركاء (اوروك القديمة) : تقع على بعد ٣٠ كم جنوب شرقي السماوة التي ورد اسمها في التوراة باسم (أرك) ، وهي من المدن الدينية المهمة تعود بتاريخها الى الالف الخامس قبل الميلاد ، إذ امتازت بوجود منطقتين دينيتين مهمتين هما (كلاب و اي - انا) فضلا عن بناية (بيت اكيكو) . ينظر : بصمه جي ، فرج، الوركاء ، مجلة سومر (بغداد : دائرة الآثار والتراث ، ١٩٥٥ م) مج ١١ ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ الشيخلي ، عبد القادر ، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة القسم الاول الوجيز في تاريخ العراق القديم (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٩٠ م) ، ص ٦٧ .

(xxxii) موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص ١٧ .

(xxxiii) المصدر نفسه ، ص ١٩ .

(xxxiv) المصدر نفسه .

(xxxv) الاحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص ٢١ ؛ بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص ٩١ .

(xxxvi) عمران ، مريم ، الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ١٩٩٦) ، ص ٥٥ .

(xxxvii) سليمان ، عامر ، القانون في العراق القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٧) ، ص ١٣٣ .

(xxxviii) الاحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص ٢٠ .

(xxxix) فرانكفورت و جون ولسن و توركيلد جاكيسون ، ، ما قبل الفلسفة ، ت: جبرا ابراهيم جبرا (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ م) ، ص ١٦٣ .

(xl) الانوناكي والاككي : اطلق العراقيون القدماء هذين الاسمين على مجموعة من الهة السماء والارض وقد لا يميزون في خص احدى هاتين التسميتين على الهة معينة ولكن يغلب اطلاق مصطلح (الانوناكي) الهة الكبيرة على الهة السماء و (الاككي) الهة الصغيرة على الهة الارض كما في هذه الملحمة وقد يطلق اسم (الاككي) على الهة السماء . ينظر : باقر ، طه ، ملحمة كلكامش ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠ م) ، ص ٢١٩ .

(xli) سليمان ، القانون في العراق القديم ، ص ١٣٣-١٣٤ .

(xlii) جان بوتيرو ، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة ، ت: الأب البير ابونا (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ م) ، ص ٢٦٠ .

(xliii) مردوخ : إله مدينة بابل الرئيس ومعنى اسمه باللغة السومرية (عجل إله الشمس) اما اسمه باللغة الاكدية فهو (مار- دوكو) اي ابن الإله (دوكو) ومعنى دوكو (التل المقدس) كما ان الإله مردوخ كان آلهة محلياً خاصاً

بمدينة بابل اول الامر لكنه اصبح إله الامبراطورية الاعظم خلال فترة سيادة الاموريين ولا سيما في زمن الملك (حمورابي) وخلفاءه ، فأشتهرت مدينة بابل بعبادته وبمعبده الشهير (ايساكلا) والذي يعني باللغة السومرية (البيت الرفيع) اي بيت القمة العالية وهوالمعبد الرئيس في مدينة بابل . ينظر : رشيد ،المعتقدات الدينية، ص ١٦١ ؛ باقر واخرون ، تأريخ العراق القديم ، ج ٢ ، ص ١٨ ؛ باقر ، طه ، بابل ويورسيا، (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩) ، ص ٨ .

(xliv) سليمان ، القانون في العراق القديم ، ص ١٣٤ .

(xlv) المصدر نفسه ، ص ١٣٤ .

(xlvi) الطعان ، عبد الرضا، الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دارالرشيد، ١٩٨١م) ، ص ٣٦٧ .

(xlvii) لابات ، رينه ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ص ٨٣ .

(٨) كونتينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور ، ترجمة : سليم طه التكريتي و برهان عبد التكريتي ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩) ، ص ٣٤٦ .

(٩) اتراخاسيس : يتكون اسمه من مقطعين (atra) بمعنى كثير او زائد و(hasis) بمعنى الحس والفهم والحكمة وهذا يعني (الواسع في الحكمة) ، يوصف بأنه رجلاً تقياً استمع الى وحي الاله ايا وادرك مغزاه بقرب حلول الطوفان . ينظر : علي ، فاضل عبد الواحد ، الطوفان (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٧٥) ، ص ٣٨ .

(٥٠) باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ٢١٤ .

(li) حنون ، حقيقة السومريين ، ص ٥٩ - ٦٠ .

(lii) علي ، فاضل عبد الواحد ، سومر اسطورة وملحمة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٠م) ، ص ١٥١ .

(liii) ننخرساك (Nn - hursag) : تأتي الآلهة ننخرساك في المرتبة الرابعة من بين آلهة الخلق محتلة بذلك منذ زمن مبكر منزلة عظيمة ، في الوقت نفسه كان اسمها يتقدم في بعض النصوص على اسم الإله (انكي) بكونها تمثل " الآلهة الام " في معتقدات بلاد الرافدين عدت الآلهة (ننخرساك) زوجة الإله (انكي) واختاً للإله (انليل) ، وهناك نصوص اخرى عدتها زوجة للإله (شوباي) (Šuipae) (سيد الوحوش البرية) ينظر : كريمر ، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ت : فيصل الوائلي (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣م) ، ص ١٦٢ ؛

Thorkild Jacobsen, The Treasures of Darkness(London, 1976), p.103 .

(liv) علي ، الطوفان ، ص ٥١ .

(lv) لوللو : اطلق هذا الاسم على اول بشر خلقته الآلهة وهو مركب من مقطعين سومريين "لو" يعني رجل و"الا " Ulla يعني الاول وبذلك يكون المعنى الانسان الاول . ينظر : باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ٢١٦ .

(lvi) باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

(lvii) كونتينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور ، ص ٣٣٣ .

(lviii) الشواف ، ديوان الاساطير ، ج ٣ ، ص ٢٨٤ .

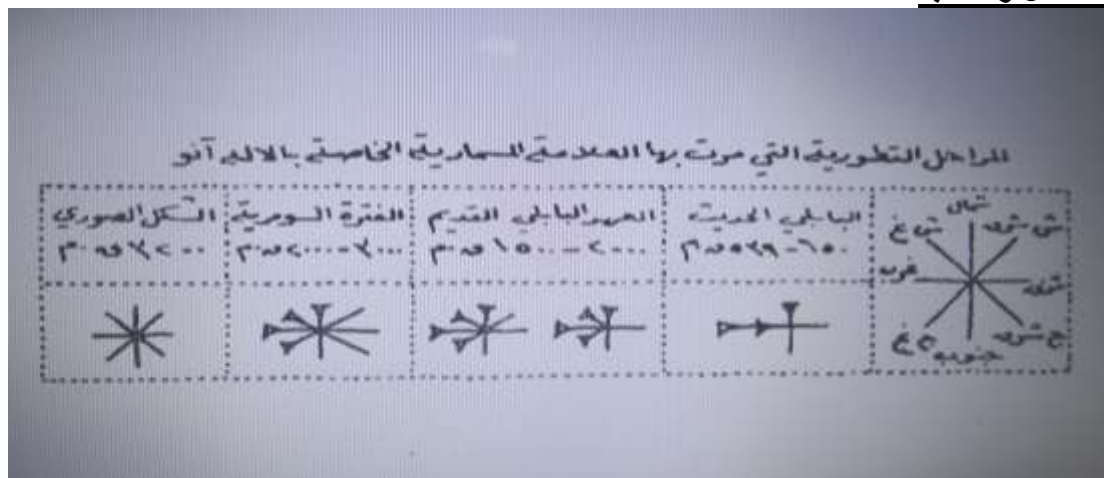
(lix) لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ص ٢٩٠ .

- (Ix) الشواف ، ديوان الاساطير ، ج ٣ ، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ص ٢٩٢ - ٢٩٣ .
- (lxi) لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ص ٢٩٢ - ٢٩٣ .
- (lxii) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٢٠٦ .
- (lxiii) كريم ، من الواح سومر ، ص ٣٠٩ .
- (lxiv) علي ، عشتار ومأساة تموز ، ص ٦٩ .
- (lxv) المصدر نفسه ، ص ٧٠ .
- (lxvi) علي ، الطوفان ، ص ٣١ .
- (lxvii) زيوسدرا : صيغة سومرية تعني الخالد او (ذو الحياة الابدية) وهو ملك مدينة شروباك تل فارة حالياً . ينظر : باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ٢٠٣ .
- (lxviii) اوتو (شمش) : يسمى في اللغة السومرية اوتو "utu" وفي اللغة الاكدية (شمش) وهو ابن إله القمر (ننار) واخو انا الالهة (عشتار) ، عد إله العدل ومصدر القانون والقاضي الاعظم وسيد الكهنة والعرافة ، ظهر على مسلة حمورابي وهو جالس على العرش بيده الصولجان والحلقة وعلى رأسه تاجاً مقرباً وله لحية وتنبت الاشعة من كتفيه . ينظر : باقر وآخرون ، تأريخ العراق القديم ، ج ٢ ، ص ١٥ .
- (lxix) باقر ، ملحمة كلكامش ، ص ٢٠٥ .
- (lxx) المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .
- (lxxi) ادبا : تعطي المعاجم اللغوية البابلية مرادفات لاسم (ادبا) التي تعني (الحكمة ، العاقل ، العارف) . ينظر : علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٢٤١ .
- (lxxii) العمارنة : عاصمة الملك اخناتون (امنوفس الرابع) من السلالة الثامنة عشر في مصر والذي يعود تاريخها الى القرن الرابع عشر ق . م ، وهي عبارة عن نصوص اكتشفت سنة (١٨٨٧ م) عثر فيها على (٣٥٠) رسالة مدونة بالخط المسماري واللغة الاكدية تعود الى زمن حكم الملك امنوفس الثالث وابنه اخناتون وكانت هذه الرسائل قد ارسلت الى الفراعنة المصريين من الملوك الحثيين والميتانيين والاشوريين والكاشيين وعدد من حكام وامراء بعض المدن السورية والفلسطينية . ينظر : باقر ، مقدمة ، ص ٤٩٥ .
- (lxxiii) اشور بانيبال : اعظم ملوك بلاد اشور حكم ما بين (٦٦٨ - ٦٢٧ ق . م) كان محنكا في امور الدولة امتدت سلطته من مصر الى عيلام إذ اوصل الامبراطورية الى أوج عظمتها وجمع في بلاطه في نينوى " قوينجق " حالياً في مكتبة شهيرة ضمت كل النتاج الادبي في عصره والعصور السابقة، وقد عثر في هذه المكتبة على نحو ٢٠.٠٠٠ لوح وقطعة معظمها الان في المتحف البريطاني في لندن . ينظر : بوتيرو ، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة ، ص ٣٦١ ؛ عبودي ، معجم الحضارات السامية ، ص ١٠٣ .
- (lxxiv) اريدو : مدينة سومرية قديمة تقع اطلالها المعروفة اليوم بتل (ابو شهرين) غرب مدينة الناصرية بحوالي ٤٠ كم وجنوب غرب اور بحوالي ١٨ كم ، ينظر : صالح ، الكشف الاثري في العراق ، ص ٢٥٨ .
- (lxxv) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ .
- (lxxvi) الاحمد ، العراق القديم ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ .
- (lxxvii) جورج كونتنو ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ص ٣٤٦ .

- (lxxviii) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٢٤١ .
- (lxxix) السوككال : وهو اسم من اسماء الالهة نينشوبور . ينظر: ادزارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ص ١٧٢
- (lxxx) الاحمد ، العراق القديم ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ .
- (lxxxi) دموزي : صيغة سومرية كانت تكتب (دمو- زي - ابزو) "Dumu-zi-Apzu" ويعني الابن الاصيل لابسو وهو إله النبات وابن الإله انكي وزوج الالهة عشتار. ينظر: بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص ٦٠ .
- (lxxxii) جيزيدا : وهو احد الهة العالم الاسفل اسمه يعني (سيد الشجرة الطيبة) وزوجنه الالهة ننازيموا . ينظر: حنون، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢١١ .
- (lxxxiii) الاحمد ، العراق القديم ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ .
- (lxxxiv) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٢٤٢ .
- (lxxxv) الاحمد ، العراق القديم ، ج ٢ ، ص ٣٩١ .
- (lxxxvi) علي ، فاضل عبد الواحد، الادب ، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م) ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
- (lxxxvii) الاحمد ، العراق القديم ، ج ٢ ، ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .
- (lxxxviii) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ٣٠٩ .
- (lxxxix) حكمت بشير الاسود ، ادب الرثاء في بلاد الرافدين (دمشق : دار الزمان ، ٢٠٠٨) ، ص ٥٤ .
- (xc) إله القمر : يسمى في اللغة السومرية نثار وفي اللغة الاكدية سن sin" وفي نصوص اكدية أقدم يسمى (zuen) ، ويعني اسمه (رجل السماء) ، عد ابن الاله انو في حين عدته نصوص اخرى ابن الإله انليل ويرمز له بهلال وحده وبهلال مع صورته على هيئة بشر، اشتهر بحكمته اذ كان يشترك مع الإله شمش في شؤون العدالة . ينظر: بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص ٥٣ ؛ سليم ، دراسات في تأريخ وحضارة العراق القديم ، ص ٢٧٣ .
- (xci) الاسود ، ادب الرثاء في بلاد الرافدين ، ص ٥٨ .
- (xcii) ننكال (nin - gal): آلهة سومرية يعني اسمها (السيدة العظيمة) عدت زوجة اله القمر (سن) وام اله الشمس (اوتو) . ينظر : ادزارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ج ١ ، ص ١٧٠ ؛ قاشا ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية ، ص ٣٠٨ .
- (xciii) هروشكا ، بوهوسلاف و ماتو ، لوبور و بروسكي ، جيري و سوجكوف ، يانا، الاساطير في حضارة وادي الرافدين ، ت : عصام عبد اللطيف احمد (بغداد : مطبعة الزمان ، ٢٠٠٦م) ، ص ٦٤ - ٦٥ .
- (xciv) لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي ، ت : سامي سعيد الاحمد (بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠) ، ص ٥٤ .
- (xcv) اشور ريشا - ايشي الاول : وهو ابو الملك الاشوري تجلات بليزر الاول (١١٣٣-١١١٦ ق.م) في العصر الاشوري الوسيط ، الذي حصل في عهده بعض التحسن والانتعاش في احوال البلاد الاشورية . ينظر : باقر ، المقدمة ، ج ١ ، ص ٥٣٨ .
- (xcvi) اشور : عاصمة الاشوريين الاولى تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد حوالي ١١٠ كم جنوب الموصل ، سميت بهذا الاسم نسبة الى رئيس الهتها اشور الذي كان يوصف (السيد العظيم ملك جميع

- الالهة) . ينظر : صالح، الكشف الاثري في العراق ، ص ٢٢ . ؛ مكاي ، دورثي ، مدن العراق القديم، ت: يوسف يعقوب مسكوني (بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٦١م) ، ص ١٠١ .
- (xcvii) حنون ، نائل ، المدافن والمعابد ، (دمشق : دار الخريف ، ٢٠٠٦م) ، ج ٢ . ص ٤٠ .
- (xcviii) السلوقيون : اطلق عليهم هذه التسمية نسبة الى مؤسس الاسرة الحاكمة سلوقس الاول احد قادة الاسكندر المقدوني ، قام سلوقس بتأسيس امبراطورية كبيرة بعد وفاة الاسكندر المقدوني تمتد من الهند الى حدود مصر ومن البحر الاسود الى الخليج العربي . ينظر : باقر ، المقدمة ، ج ١ ، ص ٦٥٥ .
- (xcix) سعيد ، مؤيد ، العمارة بحث ضمن موسوعة حضارة العراق ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .
- (c) سليم ، تاريخ وحضارة العراق القديم ، ص ٢٦٤ .
- (ci) اور : تقع على بعد ١٥ كم جنوب غرب مدينة الناصرية . ينظر صالح، الكشف الاثري في العراق ، ص ٢٥٣ .
- (cii) نفر : تقع على بعد ٣٥ كم الى الشمال الشرقي لمدينة الديوانية وعلى بعد ١٠ كم من مدينة عفك اشتهرت بمكانتها الدينية المقدسة باعتبارها مركز عبادة كبير الالهة (انليل وزوجته ننليل) . ينظر : باقر ، مقدمة ... ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ؛ صالح، الكشف الاثري في العراق ، ص ٢٣٥ .
- (ciii) سبار (ابو حبة) : تقع في ناحية اليوسفية على بعد ٤٥ كم جنوب غرب بغداد . ينظر : صالح، الكشف الاثري في العراق ، ص ١٥٣ .
- (civ) الاحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص ٢٠ .

الاشكال والمعابد



شكل (١)

يمثل النجمة ذات الثمانية رؤوس ،
ينظر : رشيد ، المعتقدات الدينية ، ص ١٥٠ .



شكل (٢)

يمثل التاج المقرن ، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 94.



شكل (٣)

يمثل التاج المقرن فوق دكة ،
ينظر : رشيد ، المعتقدات الدينية ، ص ١٥٢ .



شكل (٤)

يمثل التاج المقرن في الحقل الاول منه ، ينظر :

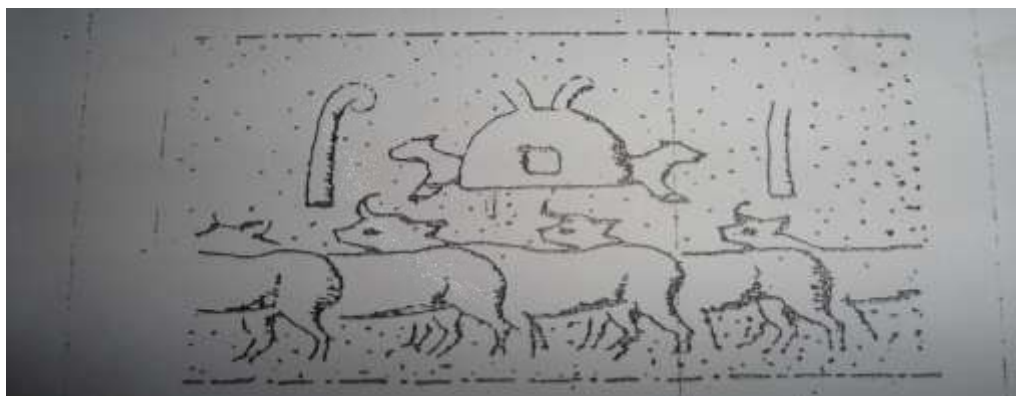
Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 113.



شكل (٥)

يمثل القصبة المعقوفة بدون شريط متدلي ،

ينظر : موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص ٢٠٤ .



شكل (٦)

يمثل القصبه المعقوفة بدون شريط متدلي ،
ينظر : موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص ٢٠٤ .



شكل (٧)

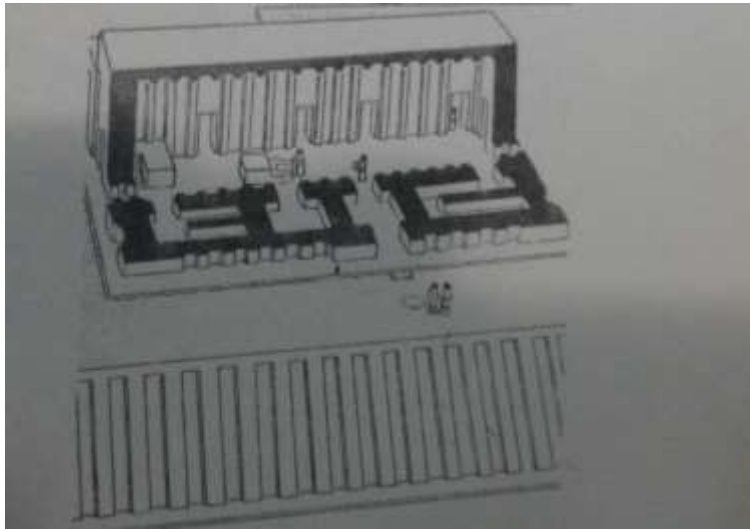
يمثل عامود ينتهي بحلقة جانبية ، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p
97.

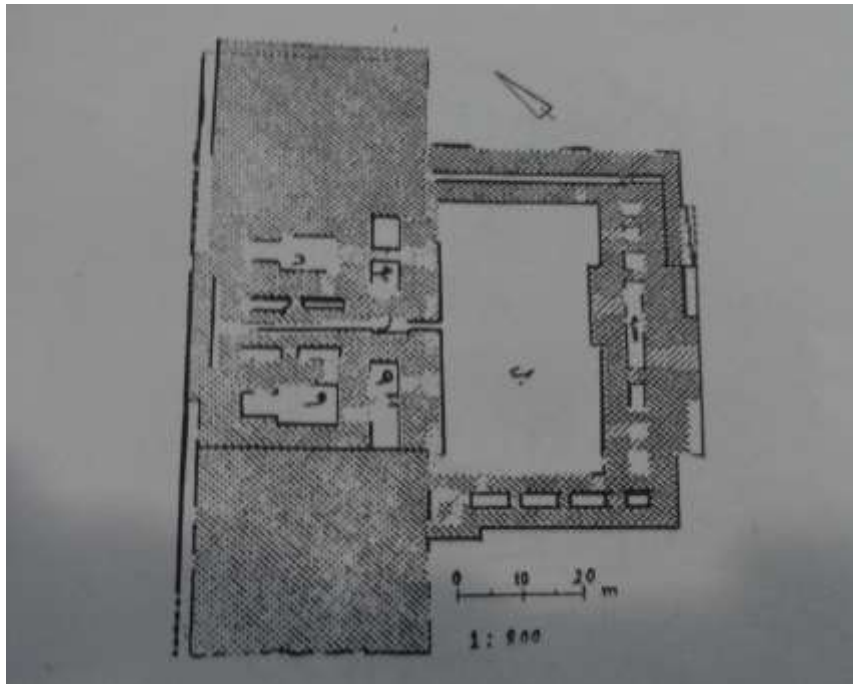


شكل (٨)

يمثل عامود ينتهي بحلقة جانبية ،
ينظر : موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص ٢٠٦ .



شكل (٩)
مقطع للمعبد الابيض في الوركاء ،
ينظر: لويد، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي ، ص ٥٤.



شكل (١٠)
يمثل معبد انو - ادد في الوركاء ،
ينظر : حنون ، المدافن والمعابد ، ص ٧٤.

المصادر والمراجع العربية والاجنبية

١. الاحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨م) .
٢. ادزارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ت: محمد وحيد خياطة (بيروت : دارالشرق العربي ، د.ت) ، ج ١ .
٣. الاسود ، حكمت بشير ، التوراة وتأثيرها في حضارة وادي الرافدين ، مجلة مابين النهرين (الموصل : د. مط ، ١٩٨٠ م) العدد ٣٠ .
٤. ----- ، ادب الرثاء في بلاد الرافدين (دمشق : دار الزمان ، ٢٠٠٨) .
٥. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (بيروت : دار الرواق ، ٢٠٠٩ م) ، ج ١ .
٦. --- ، ديانة البابليين والاشوريين ، مجلة سومر (بغداد : دائرة الاثار والتراث ، ١٩٤٦) مج ٢ ، ج ١ .
٧. ----- ، ملحمة كلكامش ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠ م) .
٨. ----- ، بابل ويور سيبا ، (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩) .
٩. باقر ، طه و علي ، فاضل عبد الواحد وسليمان ، عامر ، تاريخ العراق القديم ، ج ٢ (بغداد ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٠ م) .
١٠. باقر ، طه وسفر ، فؤاد و الشمسي ، احمد يعقوب ، تأريخ العصور القديمة (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٦٩ م) .
١١. بصره جي ، فرج ، مسلة اور نانشة ، مجلة سومر (بغداد : دائرة الاثار والتراث ، ١٩٥٩) ، مج ١٥ ، ج ١-٢ .
١٢. بوتيرو ، جان الديانة عند البابليين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مركز الانماء ، ٢٠٠٥) .
١٣. ----- ، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة ، ت: الأب البير ابونا (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ م) .
١٤. حنون ، نائل ، حقيقة السومريين (دمشق : دار الزمان ، ٢٠٠٧ م) .
١٥. ----- ، عقائد ما بعد الموت ، ط ٢ (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) .
١٦. ----- ، المدافن والمعابد ، (دمشق : دار الخريف ، ٢٠٠٦ م) ، ج ٢ .
١٧. الدباغ ، تقي ، الفكر الديني القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩١ م) .
١٨. رشيد ، فوزي ، المعتقدات الدينية ، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥ م) ، ج ١ .
١٩. روثن ، مارغريت ، علوم البابليين ، ت : يوسف حبي (بغداد : دار الرشيد ، ١٩٨٠ م) .
٢٠. ساكر ، هاري ، عظمة بابل ، ت : عامر سليمان (الموصل : د.مط ، ١٩٧٩ م) .

٢١. سعيد ، مؤيد، العمارة بحث ضمن موسوعة حضارة العراق ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) ، ج ٣.
٢٢. سليم، احمد امين ، دراسات في تاريخ وحضارة العراق القديم (الاسكندرية : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٤ .
٢٣. سليمان ، عامر ، القانون في العراق القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٧) .
٢٤. سليمان ، عامر و الفتان ، احمد مالك ، محاضرات في التأريخ القديم (بغداد : د.مط ، ١٩٧٨ م) .
٢٥. الشواف ، قاسم، ديوان الاساطير، تقديم : أدونيس (بيروت: دار الساقى، ١٩٩٧م) ، ج ٢.
٢٦. الشبخلي ، عبد القادر ، المدخل الى تأريخ الحضارات القديمة القسم الاول الوجيز في تاريخ العراق القديم (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٩٠ م) .
٢٧. الطعان ، عبد الرضا ، الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دارالرشيد، ١٩٨١م) .
٢٨. علي ، فاضل عبد الواحد ، سومر اسطورة وملحمة (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٠ م) .
٢٩. ----- ، عشتار ومأساة تموز (بغداد : دارالشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) .
٣٠. ----- ، الادب ، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥ م) ، ج ١ .
٣١. ----- ، مدخل الى معتقدات سكان وادي الرافدين ، مجلة مابين النهرين (الموصل : د. مط ، ١٩٩٥ م) العدد ٨٩ - ٩٠ .
٣٢. ----- ، الطوفان (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٧٥)
٣٣. عمران ، مريم، الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، قسم الآثار ، ١٩٩٦) .
٣٤. فراس السواح ، لغز عشتار، ط ٨ (دمشق : دار علاء الدين ، ١٩٨٥ م) .
٣٥. فرانكفورت ، و جاكبسون ، توركيلدا ، وفرانكفورت و ولسن ، جون ، ما قبل الفلسفة ، ت: جبرا ابراهيم جبرا (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ م) .
٣٦. قاشا، سهيل ، تاريخ الفكر في العراق القديم (بيروت : ديموبرس ، ٢٠١٠) .
٣٧. ---- ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية (بيروت : مطبعة بيسان ١٩٩٨ م .
٣٨. كريم ، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ت : فيصل الوائلي (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣ م) .

٣٩. كونتنو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ت : سليم طه وبرهان عبد ، ط ٢ (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) .
٤٠. لابات ، رينيه ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ت : الاب البيرا ابونا و وليد الجادر (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ م) .
٤١. لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي ، ت : سامي سعيد الاحمد (بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠) .
٤٢. الماجدي ، خزعل ، متون سومر (عمان : منشورات الاهلية ، ١٩٩٨) .
٤٣. مكاي ، دورثي ، مدن العراق القديم ، ت : يوسف يعقوب مسكوني (بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٦١ م) .
٤٤. موفق ، فاتن ، رموز أهم الالهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل : كلية الاداب ، قسم الآثار ، ٢٠٠٢) .
٤٥. النجفي ، حسن ، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم (بغداد : الدار العربية ، ١٩٨٢ م) ، ج ١ .
٤٦. هايدل ، الكسندر ، الخليقة البابلية ، ت : ثامر مهدي محمد (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠١) .
٤٧. هروشكا ، بوهوسلاف و ماتو ، لوبور و بروسكي ، جيرى و سوجكوف ، يانا ، الاساطير في حضارة وادي الرافدين ، ت : عصام عبد اللطيف احمد (بغداد : مطبعة الزمان ، ٢٠٠٦ م) .
- 48 . Albero R . W . Green, The Storm – God in the Ancient Near East ,Biblical and Judaic Studies (Indiana , 2003) vol 8.
- 49 . Daniel A. Foxvog, Elementary Sumerian Glossary,(California,2009),
- 50 . Rene Labat , Manuel D'epigraphie Akkadienne , Paris, 1988, No 13.
- 51 . Germy Blak and Anthony Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia (London , 1998).
- 52 . I .j .Gelb, The nam of the Goddes Innin- na, journal of near eastern studies (Chicago,1960), vol 19 , no 2.
- 53 .Leick , Gwendolgn, Dictionary of Ancient Near Eastern mythology Dictionary (London , 1991).
- 54 . Thorkild Jacobsen,The Treasures of Darkness(London, 1976).